الإصدار السادس
المجلد (2) العدد (2)
20 يونيو 2026

مجلة روافد العلوم
للدراسات والبحوث

دور الهواتف الذكية في تعزيز السلام الرقمي والمسؤولية المجتمعية في السودان: دراسة تحليلية للدور التنموي والأمني الفترة من (أبريل 2023-2026)

د. أحمد علي أحمد آدم

(أستاذ التنمية الريفية المساعد - بكلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - جامعة غرب كردفان - السودان)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الهواتف الذكية في تعزيز السلام الرقمي والمسؤولية المجتمعية في السودان خلال الفترة (2023–2026)، في ظل التحديات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن النزاع المسلح. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأستخدمت الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات من عينة قصدية بلغت (100) مبحوث من مستخدمي الهواتف الذكية داخل السودان وخارجه، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. (SPSS) استندت الدراسة إلى عدد من النظريات الاجتماعية، أبرزها: نظرية رأس المال الاجتماعي، ونظرية الفضاء العام الرقمي، ونظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام الرقمي. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الهواتف الذكية والتطبيقات البنكية وبين تعزيز المسؤولية المجتمعية والتخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. كما كشفت النتائج أن السلام الرقمي أسهم في الحد من الشائعات وخطاب الكراهية وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال التحقق من المعلومات والتفاعل الإيجابي عبر المنصات الرقمية. وأكدت الدراسة أن الهواتف الذكية أصبحت أداة فاعلة في دعم غرف الطوارئ، وتنسيق المبادرات الإنسانية، وتوثيق الانتهاكات، ونشر المعلومات المتعلقة بالأمان والممرات الآمنة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية، ودعم المبادرات التقنية التي تسهم في بناء السلام والاستقرار المجتمعي في السودان.

الكلمات المفتاحية :الهواتف الذكية، السلام الرقمي، المسؤولية المجتمعية، المواطنة الرقمية، السودان، إدارة الأزمات.

Abstract:
This study aimed to analyze the role of smartphones in promoting digital peace and social responsibility in Sudan during the period (2023–2026), amid the security, social, and economic challenges resulting from armed conflict. The study adopted the descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire as the primary data collection tool. A purposive sample of 100 smartphone users, both inside Sudan and within the diaspora, was selected. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The study was theoretically grounded in several sociological perspectives, including Social Capital Theory, Digital Public Sphere Theory, and Digital Social Responsibility Theory. The findings revealed a statistically significant positive relationship between the use of smartphones and banking applications and the enhancement of social responsibility, as well as the mitigation of economic and social crisis impacts. The results further demonstrated that digital peace contributed to reducing rumors, hate speech, and tribal tensions through information verification and positive digital engagement. Moreover, smartphones emerged as effective tools for supporting emergency response rooms, coordinating humanitarian initiatives, documenting violations, and disseminating safety-related information and secure passage routes. The study recommended strengthening digital infrastructure, promoting digital citizenship awareness, and supporting technological initiatives that contribute to peacebuilding and social stability in Sudan.
Keywords: Smartphones, Digital Peace, Social Responsibility, Digital Citizenship, Sudan, Crisis Management.

1. المقدمة:

أصبحت الهواتف الذكية في السودان تتجاوز دورها التقليدي كوسائل اتصال لتؤدي أدوارًا محورية في إدارة الأزمات وتعزيز التغيير الاجتماعي خلال الفترة منذ عام في ظل التحولات السياسية والاجتماعية المتسارعة (الملاح، 2024، ص. 45؛ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2024، ص. 112). وأسهمت هذه التقنيات في دعم التنظيم المجتمعي ونشر قيم السلام الرقمي ومقاومة آثار النزاعات المسلحة عبر المنصات الرقمية (الياسين، 2024، ص. 33). كما برزت تطبيقات التواصل الاجتماعي والتحويلات المالية الرقمية كوسائل فاعلة لسد الفراغ الذي خلفته المؤسسات التقليدية في مجالات الدعم والإغاثة (منظمة الفاو بالتعاون مع نقابة الصحفيين السودانيين، 2024، ص. 18). وقد تحولت الهواتف الذكية إلى ضرورة إنسانية من خلال توثيق الانتهاكات وإدارة غرف الطوارئ وتتبع مسارات النزوح الآمنة (د. القاسم، 2024، ص. 78). ومع التوجه نحو عام 2026، تبرز أهمية السلام الرقمي في مكافحة خطاب الكراهية وتعزيز الوعي القانوني والحوار المجتمعي لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة في السودان (الأمم المتحدة، 2025، ص. 22؛ التميمي، 2025، ص. 154).

2. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تنامي الفجوة بين الاستخدام التقليدي للهواتف الذكية وبين دورها الاستراتيجي في إدارة الأزمات وتعزيز السلام الرقمي في السودان خلال الفترة (2023-2026). كما تبرز المشكلة في الاستخدام المزدوج للمنصات الرقمية؛ إذ تُستخدم أحياناً لنشر الشائعات وخطاب الكراهية، وأحياناً أخرى لدعم التوعية والتكافل المجتمعي. ويسعى البحث إلى تحليل مدى فاعلية التطبيقات البنكية ومنصات التواصل الاجتماعي في تخفيف آثار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. كذلك يركز على دور الهواتف الذكية في دعم غرف الطوارئ وتوثيق الانتهاكات ونشر المعلومات الآمنة. ويهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي الرقمي وتعزيز الاستقرار والسلم الأهلي في السودان.

3. أهداف البحث:

- رصد وتحليل نماذج استخدام الهواتف الذكية في العمل الطوعي والإنساني بالسودان.
- تأصيل مفهوم" السلام الرقمي "وتطبيقه على الحالة السودانية عبر تتبع مبادرات نبذ خطاب الكراهية.
- قياس مدى فاعلية التطبيقات البنكية والخدمية في تخفيف آثار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.
- تقديم توصيات لصناع القرار والمنظمات حول كيفية استغلال البنية التحتية الرقمية في تعزيز السلم الأهلي.

4. أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية)

تنبع الأهمية العلمية للبحث من مساهمته في إثراء الأدبيات الأكاديمية المرتبطة بالسلام الرقمي والمسؤولية المجتمعية الرقمية في بيئات النزاع، مع تقديم إطار نظري يفسر دور الهواتف الذكية في تعزيز التماسك الاجتماعي وإدارة الأزمات، وربط مفاهيم المواطنة الرقمية بقضايا التنمية والأمن المجتمعي في السودان.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية): تتجلى الأهمية التطبيقية في تقديم مؤشرات عملية لصناع القرار والمنظمات الإنسانية حول توظيف الهواتف الذكية والتطبيقات البنكية في دعم الإغاثة والتكافل الاجتماعي، إلى جانب دعم جهود مكافحة خطاب الكراهية والشائعات الرقمية وتعزيز ثقافة السلام الرقمي. كما يوفر البحث تصورًا عمليًا لتطوير المبادرات الرقمية وغرف الطوارئ بما يسهم في رفع كفاءة الاستجابة الإنسانية وتحقيق الاستقرار المجتمعي.

5. فروض البحث:

- ساهمت التطبيقات البنكية والوعي الرقمي لمستخدمي الهواتف الذكية في تخفيف آثار الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق المسؤولية المجتمعية في السودان.
- يساهم السلام الرقمي في تقليل أنتشار الشائعات التي تؤدي الى الفتن القبلية ومحاربة خطاب الكراهية.
- تلعب منصات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف دوراً في توسيع قسم السلام الرقمي في السودان.

6. منهجية البحث:

أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأنسب لوصف الظواهر الاجتماعية والرقمية وتحليل العلاقات بين متغيراتها؛ حيث يسعى البحث لتشخيص واقع استخدام الهواتف الذكية في تعزيز السلام الرقمي والمسؤولية المجتمعية في السودان خلال فترة الأزمة.(2023-2026)

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة :**يتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي الهواتف الذكية السودانيين (داخل السودان وخارجه) المتفاعلين مع المبادرات المجتمعية والرقمية خلال فترة الدراسة.
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة قصدية متاحة (Purposive Sample) نظراً للظروف الأمنية والجغرافية مع التركيز على النشطاء في غرف الطوارئ، مستخدمي التطبيقات البنكية، والمتابعين للمنصات التوعوية.

ثانياً: أداة الدراسة: أعتمد الباحث على الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية، وذلك لصعوبة الوصول الميداني الشامل وسرعة انتشار الهواتف الذكية بين أفراد العينة. وتم بناء الاستبيان وفق المحاور التالية:

1. **المحور الأول (الخصائص المهنية والشخصية للمبحوثين)**: وتشمل (العمر، الموقع الجغرافي، المستوى التعليمي).
2. **المحور الثاني (المسؤولية المجتمعية الرقمية) :**قياس دور الهواتف في التكافل الاجتماعي، استخدام تطبيقي "بنكك وفوري"، والمشاركة في غرف الطوارئ.
3. **المحور الثالث (السلام الرقمي) :**رصد أنماط التعامل مع الشائعات، التصدي لخطاب الكراهية، وتوثيق الانتهاكات.
4. **المحور الرابع (المعوقات) :**تحديد التحديات التقنية (ضعف الشبكات) والأمنية التي تحد من فعالية الاستخدام الرقمي.

7. حدود البحث:

الحدود الموضوعية :دور الهواتف الذكية في تعزيز السلام الرقمي والمسؤولية المجتمعية (التكافل، التوثيق، الإغاثة).
الحدود البشرية :مستخدمو الهواتف الذكية من السودانيين (الداخل والمهجر).
الحدود الزمانية :الفترة من 2023 إلى 2026 (فترة الأزمة الراهنة وتداعياتها).
الحدود المكانية :السودان (مع التركيز على المناطق المتأثرة بالنزاع والتي تتوفر فيها شبكة اتصالات).

8.مصطلحات الدراسة:

1.**السلام الرقمي :(Digital Peace)** يشير إلى تحقيق الاستقرار والتعايش داخل الفضاء الرقمي عبر الحد من خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، وتوظيف الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي ودعم مبادرات السلام في السودان (القاسم، 2024؛ منظمة السلام الرقمي، 2024) .

2.**المسؤولية المجتمعية الرقمية :(Digital Social Responsibility)** تعني التزام الأفراد والمؤسسات باستخدام الوسائط الرقمية بصورة أخلاقية ومسؤولة لخدمة المجتمع، من خلال نشر المعلومات الصحيحة وتعزيز المبادرات الإنسانية والتكافل الاجتماعي (الرشيد، 2021؛ حسن وآخرون، 2023) .

3.**المواطنة الرقمية :(Digital Citizenship)** تتمثل في مجموعة القيم والسلوكيات التي تنظم الاستخدام الواعي والآمن للتكنولوجيا الرقمية، بما يشمل احترام الخصوصية والتحقق من المعلومات والمشاركة المجتمعية الإيجابية (حسن وآخرون، 2023؛ Zizi Papacharissi، 2010).

4.**الهواتف الذكية :(Smartphones)** هي أجهزة رقمية متصلة بالإنترنت تتيح الوصول إلى تطبيقات التواصل والخدمات البنكية والمنصات الرقمية، وتسهم في التواصل وإدارة الأزمات وتعزيز السلام الرقمي (الملاح، 2024؛ Christian Fuchs، 2021) .

5.**غرف الطوارئ الرقمية :(Digital Emergency Rooms)** مبادرات تطوعية تعتمد على التطبيقات الرقمية ووسائط التواصل الاجتماعي لتنسيق الاستجابة الإنسانية ونشر المعلومات المتعلقة بالأمان والإغاثة أثناء الأزمات (لجنة غرف طوارئ الخرطوم، 2024) .

6.**خطاب الكراهية الرقمي :(Digital Hate Speech)** هو المحتوى الإلكتروني الذي يتضمن التحريض أو الإساءة أو التمييز ضد الأفراد أو الجماعات بما يهدد السلم والاستقرار المجتمعي (القاسم، 2024؛ الأمم المتحدة، 2025) .

7.**إدارة الأزمات الرقمية :(Digital Crisis Management)** تشير إلى استخدام التقنيات الرقمية والهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات وتنسيق جهود الإغاثة والاستجابة السريعة أثناء الأزمات الإنسانية والأمنية(Lucinda Austin & Yan Jin ، 2017؛ Manuel Castells، 2012).

ثانياً: الدراسات السابقة:

1.دراسة أحمد محمد القاسم (2020) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التربية الإعلامية الرقمية ومستوى المسؤولية المجتمعية لدى مستخدمي الهواتف الذكية واستخدمت معامل ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test) وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين وعي المستخدم بآليات التحقق من الأخبار وانخفاض نشر الشائعات وأوصت بإدراج مساق "التحقق الرقمي" في التعليم الثانوي والجامعي.

2.دراسة سارة بنت عبد الله التميمي (2021) هدفت إلى التعرف على دور الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي في تعزيز التسامح والسلام الرقمي واعتمدت على تحليل المحتوى والتكرارات والنسب المئوية. وأظهرت النتائج أن الحملات المرئية عبر الهواتف ساهمت بنسبة 65% في نشر خطاب التسامح مقارنة بالنصوص وأوصت بدعم صناع المحتوى الإيجابي وتوفير منصات آمنة للحوار الشبابي .

3.دراسة محمود إبراهيم حسن وآخرين (2023) هدفت إلى معرفة درجة ممارسة أبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى طلاب الجامعات واستخدمت تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه ومعامل ألفا كرونباخ. وتوصلت إلى أن الطلاب الأكثر ممارسة للمواطنة الرقمية هم الأكثر مشاركة في العمل التطوعي عبر الهواتف، وأوصت بوضع ميثاق أخلاقي رقمي عبر التطبيقات الجامعية الرسمية .

4.دراسة خالد عمر الياسين (2020) استهدفت معرفة أثر التطبيقات القانونية والتوعوية في الحد من الجرائم المعلوماتية وتعزيز السلام الرقمي واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ومقياس ليكرت الخماسي. وأظهرت النتائج أن التوعية القانونية الفورية عبر إشعارات الهواتف ساهمت في ردع 40% من السلوكيات الرقمية العنيفة وأوصت بتفعيل خاصية "البلاغ الفوري" في التطبيقات الاجتماعية .

5.دراسة ليلى عبد العزيز الملاح (2021) هدفت إلى استكشاف دور تقنيات الهواتف الذكية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب في ظل التحول الرقمي واستخدمت تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي وفق نمط الاستخدام الرقمي. وأظهرت النتائج أن الخوارزميات التي ترشح المحتوى الهادف تسهم في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وأوصت بتطوير تطبيقات ذكية وطنية تعتمد على نظام المكافآت الرقمية لدعم المشاركة الإيجابية.

ثالثاً: النظريات الاجتماعية المفسرة لموضوع الدراسة:

1.نظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital Theory)

تركز هذه النظرية (التي طورها روبرت بوتنام وجيمس كولمان) على أن الشبكات الاجتماعية والروابط بين الأفراد تخلق قيمة مضافة، حيث تؤدي الثقة المتبادلة والمعايير المشتركة إلى تسهيل التعاون لتحقيق منافع عامة.

2.نظرية الفضاء العام الرقمي (Digital Public Sphere Theory)

هي تطوير لرؤية "يورغن هابرماس"، وتفترض أن الإنترنت ووسائله خلقت فضاءً جديداً يسمح للأفراد بالمشاركة في الحوار العقلاني والنقاش حول القضايا العامة بعيداً عن سيطرة الدولة أو المؤسسات التقليدية.

3. نظرية الاستخدامات والاشباعات (Uses and Gratifications Theory)

تفترض أن الجمهور ليس مستقبلاً سلبياً، بل هو "نشط" يختار الوسيلة (الهاتف الذكي) لإشباع حاجات محددة (معرفية، اجتماعية، أو هروبية).

4. **نظرية إدارة الأزمات عبر الوسائط (Media-led Crisis Management Theory)**

تفترض هذه النظرية أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الهواتف الذكية) تعمل كبنية تحتية بديلة في أوقات انهيار المؤسسات التقليدية، حيث يتم استخدامها لتنسيق الجهود الإغاثية، وتوفير معلومات حية لإنقاذ الأرواح، وتقليل حالة الهلع المعلوماتي.

5. نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام الرقمي (Digital Social Responsibility Theory).

هي امتداد لنظرية المسؤولية الاجتماعية التقليدية، وتؤكد على أن مستخدمي المنصات الرقمية (وليس فقط المؤسسات) عليهم التزام أخلاقي تجاه المجتمع، يشمل نشر الحقائق، ومحاربة خطاب الكراهية، والمساهمة في الاستقرار العام.

رابعاً: اجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول الباحثون في هذا المبحث اجراءات الدراسة الميدانية وتحليل البيانات وذلك من خلال النقاط التالية :

1/ **مجتمع وعينة الدراسة:** حدد الباحثون مجتمع الدراسة كمصدر للحصول على البيانات ويعني جميع المفردات التي يسعى الباحثون أن يُعمم عليها نتائج مشكلة الدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة في عدد من(موظفي)

قام الباحثون بإختيار عينة الدراسة بحيث تشمل الأطراف المعنية والمهتمة بموضوع الدراسة وبما يتوافر لها من الخبرة العلمية والعملية، تم تحليل العينة عبر برنامج "Spss" الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (من خلال عينة).

عليه قام الباحثون باختيار نسبة 100% بواقع 100 حيث تم توزيع عدد100 استمارة استبيانة على الفئات المستهدفة المطلوبة تم استردادها بالكامل بنسبة 100%

2/ أداة الدراسة: أداة الدراسة عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة. وقد اعتمد الباحثون على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة وأحتوى الاستبانة على قسمين رئيسين :

3: الثبات والصدق الإحصائي لاداة الدراسة : يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أُعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:

الجدول (1)معامل ألفا كرنباخ لثبات كل عبارات الاستبانة

الفرضية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
الفرضية الاولي	4	72.9
الفرضية الثانية	4	81.4
الفرضية الثالثة	3	79.9
مجموع الفروض	11	88.5

المصدر : إعداد الباحثون بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية ، 2026 م.

يلاحظ الباحثون أن صدق الاستبانة 88.5% أي أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات جيد وهذا مايحقق أغراض البحث ويجعل التحليل الإحصائي مقبولاً.

خصائص عينة الدراسة: الجداول التالية تبين خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافي

المتغير الديمغرافي	البيان	التكرار	النسبة المئوية
العمر	من 18 - 25	11	11.0
	من 26- 40	59	59.0
	أكثر من 40	11	11.0
مكان الاقامة	داخل السودان - (ولايات آمنة)	18	18.0
	داخل السودان - (منطقة نزاع)	22	22.0
	أساس	18	18.0
المستوي التعليمي	متوسط	4	4.0
	ثانوي	4	4.0
	جامعي	79	79.0
	دراسات عليا	13	13.0
المهنة	طالب	6	6.0
	موظف	83	83.0
	مزارع	2	2.0
	تاجر	5	5.0
	اخرى	4	4.0

لمصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، 2026م

أظهرت نتائج التحليل الوصفي لخصائص العينة أن الفئة العمرية الشابة والمنتجة هي الغالبة، حيث شكل المشاركون الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و40 عاماً النسبة الأكبر بواقع 59%، تلتها الفئات العمرية الأخرى (18-25) و(أكثر من 40 عاماً) بنسب متساوية بلغت 11% لكل منهما. وفيما يتعلق بمكان الإقامة داخل السودان، تبين أن 22% من المبحوثين يقطنون في مناطق النزاع، بينما توزعت بقية العينة بين الولايات الآمنة والتصنيفات الجغرافية الأخرى بنسب متقاربة. أما على صعيد المستوى التعليمي، فقد اتسمت العينة بمستوى أكاديمي مرتفع؛ إذ بلغت نسبة الجامعيين وحملة الدراسات العليا 92% من إجمالي المشاركين (79% و 13% على التوالي)، وهو ما ينعكس بوضوح على التوزيع المهني للعينة، حيث استحوذ قطاع الموظفين على النسبة الساحقة بواقع 83%، مقارنة بنسب محدودة للمهن الأخرى كالطلاب والتجار والمزارعين. تشير هذه المؤشرات مجتمعة إلى أن عينة الدراسة تمثل قطاعاً واعياً ومؤهلاً أكاديمياً ومهنياً، مما يعزز من موثوقية الاستجابات والآراء المحصلة."

1. الفرضية الاولي:ساهمت التطبيقات البنكية و الوعي الرقمي لمستخدمي الهواتف الذكية في تخفيف آثار الازمة الاقتصادية والاجتماعي و تحقيق المسؤولية المجتمعية في السودان.

الجدول (3) الإحصاء الوصفي ومربع كاي لعبارات الفرضية الاولى

عبارات الفرضية	المتوسط	الانحراف	قيمة كاى تربيع	مستوى المعنوية	النتيجة
استخدمتُ تطبيقات الهاتف (مثل واتساب/فيسبوك) للمشاركة في مبادرات إغاثية أو غرف طوارئ	4.2875	.50801	48.925	.000	قبول
ساهمت التطبيقات البنكية (بنكك/فوزي) في تسهيل تكافلي مع أفراد في مناطق متضررة.	4.3500	.47998	7.200b	.000	قبول
أعتمد على الهاتف الذكي كمصدر أساسي للحصول على معلومات الأمان والممرات الآمنة.	4.4000	.58677	29.200a	.001	قبول
أشارك في نشر التوعية المجتمعية حول الخدمات الصحية أو التعليمية المتاحة عبر المجموعات الرقمية.	4.6375	.53353	48.925a	.000	قبول

المصدر:إعداد الباحثون باستخدام مخرجات نتائج التحليل الاحصائى، 2026 م.

يتضح للباحث من الجدول (3) ما يلي:

1.بلغت قيمة مستوي الدلالة (كاى تربيع) للعبارة الأولى (000) اقل من القيمة الجدولية (0.05) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.2875) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة (استخدمتُ تطبيقات الهاتف (مثل واتساب/فيسبوك) للمشاركة في مبادرات إغاثية أو غرف طوارئ).

2.بلغت قيمة مستوي الدلالة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (000) اقل من القيمة الجدولية (0.05) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.3500) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة (ساهمت التطبيقات البنكية (بنكك/فوزي) في تسهيل تكافلي مع أفراد في مناطق متضررة).

3.بلغت قيمة مستوي الدلالة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (000) اقل من القيمة الجدولية (0.05) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.4000) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة(أعتمد على الهاتف الذكي كمصدر أساسي للحصول على معلومات الأمان والممرات الآمنة..).

4.بلغت قيمة مستوي الدلالة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (000) اقل من القيمة الجدولية (0.05) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.6375) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة(أشارك في نشر التوعية المجتمعية حول الخدمات الصحية أو التعليمية المتاحة عبر المجموعات الرقمية..).

الفرضية الثانية : يساهم السلام الرقمي في تقليل انتشار الشائعات التي تؤدي الي الفتن القبلية و محاربة خطاب الكراهية.

جدول (4) الإحصاء الوصفي ومربع كاي لعبارات الفرضية الثانية

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	مستوي الدلالة	النتيجة
أقوم بالتحقق من صحة الأخبار قبل مشاركتها لتجنب إثارة الفتن أو الذعر.	3.9625	.83353	a86.375	.000	قبول
ساهمت المجموعات الرقمية التي أنتمي إليها في تقليل حدة التوتر القبلي أو الجهوي في منطقتي.	3.9000	.60796	89.500b	.000	قبول
أستخدم هاتفي للإبلاغ عن المحتوى الذي يحرض على العنف أو خطاب الكراهية.	4.2500	.75473	68.500b	.000	قبول
ساعدت الهواتف الذكية في توثيق الحقائق مما يخدم العدالة والسلام مستقبلاً.	4.2000	.70081	77.100b	.000	قبول

المصدر:إعداد الباحثون باستخدام مخرجات نتائج التحليل الاحصائى، 2026 م.

يتضح للباحث من الجدول 4) ما يلي:

1.بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الأولى (29.500) أكبر من القيمة الجدولية وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.9625) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة(أقوم بالتحقق من صحة الأخبار قبل مشاركتها لتجنب إثارة الفتن أو الذعر).

2.بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (96169) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (3.37) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.9000) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة (ساهمت المجموعات الرقمية التي أنتمي إليها في تقليل حدة التوتر القبلي أو الجهوي في منطقتي.).

3.بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (1.00383) وهى قيمة أكبر من القيمة الجدولية وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.2500) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة (أستخدم هاتفي للإبلاغ عن المحتوى الذي يحرض على العنف أو خطاب الكراهية).

4.بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (77.000a) وهى قيمة أكبر من القيمة الجدولية (4.2000) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.2100) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية جدا على العبارة (ساعدت الهواتف الذكية في توثيق الحقائق مما يخدم العدالة والسلام مستقبلاً.).

الفرضية الثالثة: تلعب منصات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية دوراً في توسيع قسم السلام الرقمي في السودان. الجدول (5) الإحصاء الوصفي ومربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	مستوي الدلالة	النتيجة
تعمل الهواتف الذكية كأجهزة استشعار لرصد تحركات النزاع وتنبيه المدنيين.	4.1375	.52153	54.025a	.000	قبول
يوجد دور "للترينات واللايفات" الإيجابية في توحيد الوجدان السوداني وتجاوز الانقسامات.	4.2125	.72380	81.700b	.000	قبول
هناك دور للكاميرا في الهواتف الذكية كأداة ردع للانتهاكات ، مما يعزز من مفهوم المسؤولية المجتمعية تجاه حقوق الإنسان.	4.2625	.58987	31.525a	.000	قبول

المصدر:إعداد الباحثون باستخدام مخرجات نتائج التحليل الاحصائى، 2026 م.

يتضح للباحث من الجدول (5) ما يلي:

1.بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الأولي (18.360a) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.1375) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة (تعمل الهواتف الذكية كأجهزة استشعار لرصد تحركات النزاع وتنبيه المدنيين..).

2.بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (15.680b) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.2125) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية جدا على العبارة (يوجد دور "للترينات واللايفات" الإيجابية في توحيد الوجدان السوداني وتجاوز الانقسامات.).

3.بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (17.400a) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.2625) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بدرجة عالية على العبارة (هناك دور للكاميرا في الهواتف الذكية كأداة ردع للانتهاكات مما يعزز من مفهوم المسؤولية المجتمعية تجاه حقوق الإنسان.).

إختبار الفرضيات:

أولاً: اختبار الفرضية الاولى التي تنص على (ساهمت التطبيقات البنكية و الوعي الرقمي لمستخدمي الهواتف الذكية في تخفيف آثار الازمة الاقتصادية والاجتماعي و تحقيق المسؤولية المجتمعية في السودان.)

جدول(6): نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لإختبار الفرضية الاولى

	معامل الانحدار	اختبار (t test)	القيمة الاحتمالية (sig)	التفسير
المعامل الثابت	**0.650**	**1.494**	**0.141**	**غير معنوي**
معامل التغير المستقل	**0.828**	**7.860**	**0.000**	**معنوي**
معامل الارتباط (R)	**0.730**	**النموذج معنوي**		
معامل التحديد (R2)	0.534			
معامل التحديد (F)	**61.778**			
مستوى المعنوية للنموذج	**0.000**			

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2026م

يتضح من جدول(6) ما يلي:

1. بلغ قيمة المعامل الثابت (0.650) ومعامل تغير المتغير المستقل الاول (0.828).
2. اظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين المتعير المستقل الاول والمتعغير التابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.730).
3. بلغت قيمة معامل التحديد (R2) (0.534) وهذه القيمة تدل على ان المتغير المستقل الاول يسهم بنسبة (53.6%) في تغير المتغير التابع.
4. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة (F) (61.778) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000).

يستنتج الباحث بأن فرضية الدراسة التي نصت على ان (ساهمت التطبيقات البنكية و الوعي الرقمي لمستخدمي الهواتف الذكية في تخفيف آثار الازمة الاقتصادية والاجتماعي و تحقيق المسؤولية المجتمعية في السودان.)، تم التحقق من صحة عباراتها.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية التي تنص على (الفرضية الثانية: يساهم السلام الرقمي في تقليل انتشار الشائعات التي تؤدي الي الفتن القبلية و محاربة خطاب الكراهية.):

لاختبار الدلالة الإحصائية لفرضيات الدراسة تم استخدام هذا الاختبار لبيان العلاقة بين المتغير المستقل الثاني، والمتغير التابع عند مستوى معنوية 5%. ويوضح الجدول(24/4) نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لإختبار الفرضية الثانية:

جدول(7): نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لإختبار الفرضية الثانية

	معامل الانحدار	اختبار (t test)	القيمة الاحتمالية (sig)	التفسير
المعامل الثابت	**1.253**	**2.981**	**0.004**	**معنوي**
معامل التغير المستقل	**0.646**	**6.701**	**0.000**	**معنوي**
معامل الارتباط (R)	**0.674**	**النموذج معنوي**		
معامل التحديد (R2)	0.454			
معامل التحديد (F)	44.906			
مستوى المعنوية للنموذج	0.000			

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2026م

يتضح من جدول(7) ما يلي:

1. بلغ قيمة المعامل الثابت (1.253) ومعامل تغير المتغير المستقل الثاني (0.646).
2. اظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير المستقل الثاني والمتغير التابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.674).
3. بلغت قيمة معامل التحديد (R2) (0.454) وهذه القيمة تدل على ان المتيغر المستقل الثاني يسهم بنسبة (45.4%).
4. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة (F) (44.906) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000).

يستنتج الباحث بأن فرضية الدراسة التي نصت على ان (الفرضية الثانية: يساهم السلام الرقمي في تقليل انتشار الشائعات التي تؤدي الي الفتن القبلية و محاربة خطاب الكراهية.)، تم التحقق من صحة عباراتها.

: اختبار الفرضية الثالثة التي تنص على (تلعب منصات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية دوراً في توسيع قسم السلام الرقمي في السودان):

لإختبار الدلالة الإحصائية لفرضيات الدراسة تم استخدام هذا الاختبار لبيان العلاقة بين المتغير المستقل الثالث، والمتغير التابع عند مستوى معنوية 5%. ويوضح الجدول(26/4) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الثالثة:

جدول(8): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الثالثة

	معامل الانحدار	اختبار (t test)	القيمة الاحتمالية (sig)	التفسير
المعامل الثابت	0.728	1.739	0.088	غير معنوي
معامل التغير المستقل	0.783	7.984	0.000	معنوي
معامل الارتباط (R)	0.736	النموذج معنوي		
معامل التحديد (R2)	0.541			
معامل التحديد (F)	63.738			
مستوى المعنوية للنموذج	0.000			

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2026م

يتضح من الجدول(8) ما يلي:

1. بلغ قيمة المعامل الثابت (0.728) ومعامل تغير المتغير المستقل الثالث (0.783).
2. اظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير المستقل الثالث والمتغير التابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.736).
3. بلغت قيمة معامل التحديد (R2) (0.541) وهذه القيمة تدل على ان المتغير المستقل الثالث يسهم بنسبة (54.1%) في تغير المتغير التابع.
4. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة (F) (63.738) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000).

يستنتج الباحث بأن فرضية الدراسة التي نصت على ان (تلعب منصات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية دوراً في توسيع قسم السلام الرقمي في السودان)، تم التحقق من صحة عباراتها.

خامساً. النتائج:

توصلت الدراسة من خلال تحليل استجابات العينة (100 مبحوث) وأختبار الفرضيات عبر برنامج SPSS إلى النتائج الآتية:

1.أثبتت الدراسة أن الهواتف الذكية والتطبيقات البنكية ساهمت بصورة مباشرة في تخفيف آثار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز المسؤولية المجتمعية في السودان .

2.كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية قوية بين الوعي الرقمي وتقليل انتشار الشائعات وخطاب الكراهية والفتن القبلية عبر المنصات الرقمية .

3.أكدت الدراسة أن الهواتف الذكية أصبحت أداة فعالة في دعم غرف الطوارئ والمبادرات الإنسانية من خلال توفير معلومات الأمان وتنظيم عمليات الإغاثة والتكافل الرقمي .

4.أظهرت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً مهماً في تعزيز السلام الرقمي ونشر قيم التسامح والتماسك المجتمعي عبر الحملات التوعوية والمحتوى الإيجابي .

5.بينت الدراسة أن استخدام الهواتف الذكية في توثيق الانتهاكات والإبلاغ عن المحتوى المحرض على العنف ساهم في تعزيز العدالة الرقمية وحماية المجتمع .

6.أوضحت المؤشرات الإحصائية وجود ارتباط معنوي قوي بين استخدام التكنولوجيا الرقمية وتعزيز الاستقرار المجتمعي والتنمية في السودان خلال فترة الدراسة.

سادساً. مناقشة نتائج الدراسة بالدراسات السابقة والاطر النظرية المفسرة:

أولاً: مناقشة نتائج الخصائص المهنية والشخصية للمبحوثين:

أظهرت نتائج الخصائص الشخصية والمهنية لعينة الدراسة أن الفئة العمرية الأكثر مشاركة كانت من الشباب والبالغين بين (26–40) عاماً بنسبة بلغت 59%، وهي الفئة الأكثر أستخداماً للتكنولوجيا والأكثر أنخراطاً في الأنشطة المجتمعية والرقمية، الأمر الذي يعكس أرتفاع مستوى التفاعل مع تطبيقات الهواتف الذكية في إدارة الأزمات وتعزيز السلام الرقمي. كما بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة من الجامعيين وحملة الدراسات العليا بنسبة بلغت 92%، وهو مؤشر على أرتفاع مستوى الوعي الرقمي والمعرفي لدى المبحوثين، الأمر الذي إنعكس إيجاباً على قدرتهم في التعامل مع التطبيقات البنكية والمنصات التفاعلية بصورة مسؤولة وفعالة. كذلك أظهرت النتائج هيمنة فئة الموظفين على العينة بنسبة 83%، مما يدل على أن الفئات المهنية الأكثر أستقراراً وتعليماً كانت الأكثر توظيفاً للتكنولوجيا في دعم المسؤولية المجتمعية والعمل الإنساني خلال فترة الأزمة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أحمد محمد القاسم) التي أكدت وجود علاقة طردية بين الوعي الرقمي والحد من نشر الشائعات، كما تتفق مع دراسة (محمود إبراهيم حسن) التي أوضحت أن الأفراد الأكثر ممارسة للمواطنة الرقمية هم الأكثر مشاركة في الأنشطة التطوعية والمجتمعية عبر الهواتف الذكية. كذلك تنسجم النتائج مع دراسة (سارة بنت عبد الله التميمي) التي أشارت إلى فاعلية المنصات الرقمية في نشر قيم التسامح والتماسك الاجتماعي.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير النتائج في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي التي تؤكد أن الروابط والشبكات الاجتماعية الرقمية تعزز الثقة والتعاون بين الأفراد، حيث لعبت مجموعات (واتساب وفيسبوك) دوراً محورياً في تنظيم مبادرات النفير وغرف الطوارئ. كما تدعم النتائج نظرية الفضاء العام الرقمي التي ترى أن المنصات الرقمية أصبحت ساحات للنقاش العام وصناعة الوعي الجماعي بعيداً عن القيود التقليدية، وهو ما ظهر في استخدام الهواتف الذكية لنشر المعلومات الآمنة والتصدي للشائعات. كذلك تنسجم النتائج مع نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تفترض أن الأفراد يستخدمون الوسائط الرقمية لإشباع حاجاتهم الأمنية والاجتماعية والإنسانية، خاصة في ظل ظروف النزاع والأزمات.

ويرى الباحث أن ارتفاع المستوى التعليمي والمهني لعينة الدراسة أسهم بصورة مباشرة في تعزيز الوعي الرقمي والمسؤولية المجتمعية، مما جعل الهواتف الذكية تتحول من مجرد وسيلة اتصال إلى أداة تنموية وأمنية وإنسانية متكاملة. كما يعتقد الباحث أن المجتمع السوداني استطاع، رغم ظروف الحرب والانهيار المؤسسي، توظيف التكنولوجيا الرقمية بصورة مبتكرة للحفاظ على التماسك الاجتماعي وتقليل حدة الأزمة الإنسانية. وتتمثل الإضافة العلمية للدراسة في تقديم نموذج تحليلي حديث يربط بين الهواتف الذكية والسلام الرقمي والمسؤولية المجتمعية في بيئة نزاع معاصرة، إضافة إلى توظيف مفاهيم المواطنة الرقمية وإدارة الأزمات الرقمية في تفسير الواقع السوداني، وهو ما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية حول التحول الرقمي ودوره في بناء السلام والتنمية المستدامة.

ثانياً: مناقشة نتائج الفرضيات:

أظهرت نتائج الفرضية الأولى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التطبيقات البنكية والوعي الرقمي لمستخدمي الهواتف الذكية وبين تخفيف آثار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز المسؤولية المجتمعية في السودان، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط($R=0.73$) ومعامل التحديد($R^2=53.4\%$) ، مما يدل على أن الهواتف الذكية أصبحت أداة رئيسية في إدارة التكافل المجتمعي وتنسيق المساعدات الإنسانية خلال فترة الأزمة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تؤكد أن الأفراد يوظفون الوسائط الرقمية لإشباع حاجاتهم الأساسية، حيث تحولت تطبيقات مثل "بنكك" ووسائط التواصل إلى وسائل للبقاء والتكافل الاجتماعي وليس مجرد أدوات اتصال. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ليلى عبد العزيز الملاح) التي أكدت أن التكنولوجيا الرقمية تعزز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، ومع دراسة (أحمد محمد القاسم) التي ربطت بين الوعي الرقمي والسلوك المجتمعي الإيجابي.

أما الفرضية الثانية، فقد بينت النتائج أن السلام الرقمي يسهم بصورة فعالة في الحد من انتشار الشائعات والفتن القبلية ومحاربة خطاب الكراهية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط($R=0.674$) ومعامل التحديد($R^2=45.4\%$) وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى الوعي الرقمي لدى أفراد العينة فيما يتعلق بالتحقق من المعلومات والإبلاغ عن المحتوى المحرض على العنف. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام الرقمي، التي ترى أن مستخدمي المنصات الرقمية يتحملون مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع عبر نشر الحقائق والحد من التضليل المعلوماتي. كما تتفق النتائج مع دراسة (خالد عمر الياسين) التي أكدت أن التوعية القانونية والرقمية تقلل من السلوكيات العدائية والجرائم المعلوماتية، إضافة إلى توافقها مع دراسة (سارة بنت عبد الله التميمي) التي أشارت إلى دور الهواتف الذكية في نشر قيم التسامح والسلام المجتمعي.

وفيما يتعلق بالفرضية الثالثة، فقد أوضحت النتائج وجود أرتباط طردي قوي بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية وبين توسيع مفهوم السلام الرقمي في السودان، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (R=0.736) ومعامل التحديد (R^2=54.1%) ويعكس ذلك الدور المتنامي للمنصات الرقمية في توحيد الوجدان السوداني، ونشر حملات التوعية وتوثيق الانتهاكات وتنبيه المدنيين بالمخاطر. ويمكن تفسير هذه النتيجة في إطار نظرية الفضاء العام الرقمي التي ترى أن المنصات الإلكترونية أصبحت فضاءات للحوار وصناعة الرأي العام والمشاركة المجتمعية. كما تدعم النتائج نظرية إدارة الأزمات عبر الوسائط التي تؤكد أن الهواتف الذكية أصبحت بنية تحتية بديلة لإدارة الأزمات في ظل انهيار المؤسسات التقليدية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (محمود إبراهيم حسن) التي أكدت أن الاستخدام الواعي للمنصات الرقمية يعزز المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي.

ويرى الباحث أن النتائج تعكس تحول الهواتف الذكية في السودان من أدوات ترفيه واتصال إلى وسائل استراتيجية لإدارة الأزمات وبناء السلام الرقمي، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. كما يعتقد الباحث أن المجتمع السوداني أظهر قدرة عالية على التكيف الرقمي من خلال توظيف التكنولوجيا في دعم الإغاثة والتوعية والتوثيق الحقوقي، رغم التحديات الأمنية وضعف البنية التحتية. وتتمثل الإضافة العلمية للدراسة في تقديم نموذج بحثي يربط بين السلام الرقمي والتنمية المجتمعية في بيئات النزاع، مع توظيف النظريات الاجتماعية الحديثة لتفسير الدور التنموي والأمني للهواتف الذكية في السودان، وهو ما يسهم في فتح آفاق جديدة للبحث العلمي في مجالات الإعلام الرقمي، إدارة الأزمات، والتنمية المجتمعية الرقمية.

ثالثاً:الاستنتاجات العامة والقيمة البحثية:

وأظهرت الدراسة أن التطبيقات البنكية ومنصات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً محورياً في تخفيف آثار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، من خلال دعم غرف الطوارئ والمساعدات الرقمية وتسهيل عمليات التحويل المالي والتواصل الإنساني. كما أكدت النتائج أن الهواتف الذكية أصبحت أداة فعالة في توثيق الانتهاكات وتوفير معلومات الأمان والممرات الآمنة، الأمر الذي عزز من مفهوم "المواطن الرقمي" بوصفه فاعلاً تنموياً وأمنياً في المجتمع.

وتتجلى القيمة البحثية للدراسة في أنها من الدراسات الحديثة التي تناولت مفهوم "السلام الرقمي" في السياق السوداني وربطته بالتنمية المجتمعية وإدارة الأزمات، مع توظيف عدد من النظريات الاجتماعية الحديثة مثل نظرية رأس المال الاجتماعي، ونظرية الفضاء العام الرقمي، ونظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام الرقمي. كما تبرز القيمة العلمية للدراسة في تقديم إطار تحليلي يفسر كيفية توظيف الهواتف الذكية كوسيلة لبناء التماسك الاجتماعي وتعزيز الاستجابة الإنسانية في ظل النزاعات المسلحة.

كذلك تتمثل الإضافة العلمية للبحث في دمج البعدين التنموي والأمني في دراسة واحدة، وإبراز الدور المتنامي للتكنولوجيا الرقمية في بناء السلام المجتمعي داخل البيئات الهشة. وتسهم الدراسة في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين وصناع القرار للاستفادة من التحول الرقمي في دعم الاستقرار والتنمية المستدامة، خاصة في الدول التي تعاني من الأزمات والصراعات.

سابعاً. الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن الهواتف الذكية تحولت في السودان خلال الفترة (2023–2026) من مجرد وسائل اتصال إلى أدوات استراتيجية لإدارة الأزمات وتعزيز السلام الرقمي والمسؤولية المجتمعية، من خلال دعم التكافل الاجتماعي وتنسيق المبادرات الإنسانية عبر التطبيقات البنكية ومنصات التواصل الاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن الوعي الرقمي أسهم في مواجهة الشائعات وخطاب الكراهية وتعزيز ثقافة المواطنة والسلام الرقمي عبر التحقق من المعلومات والإبلاغ عن المحتوى المحرض على العنف. وأكدت المؤشرات الإحصائية وجود علاقات ارتباط وتأثير معنوية بين استخدام الهواتف الذكية وتعزيز المسؤولية المجتمعية والسلام الرقمي، بما يعكس أهمية التكنولوجيا الرقمية في دعم التماسك المجتمعي أثناء الأزمات.

ثامناً: التوصيات:

1.تطوير البنية التحتية الرقمية والاتصالات: توصي الدراسة صناع القرار في الدولة بضرورة تعزيز استقرار شبكات الاتصالات والإنترنت، خاصة في مناطق النزاع والولايات المتأثرة بالأزمات، باعتبارها بنية أساسية لدعم السلام الرقمي والاستجابة الإنسانية، مع العمل على توفير خدمات اتصال منخفضة التكلفة تضمن استمرارية الوصول للمعلومات والخدمات الرقمية .

2.دعم التطبيقات البنكية والخدمات المالية الرقمية: توصي الدراسة البنك المركزي السوداني والمؤسسات المصرفية بتطوير التطبيقات البنكية الوطنية، مثل تطبيقات التحويل المالي والدفع الإلكتروني، عبر إضافة خصائص تدعم العمل الإنساني والتبرعات الرقمية وغرف الطوارئ، بما يسهم في تعزيز التكافل المجتمعي وتحقيق الشمول المالي في أوقات الأزمات .

3.إطلاق استراتيجية وطنية للسلام الرقمي: توصي الدراسة الجهات الحكومية والمنظمات الدولية بوضع استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز السلام الرقمي، تتضمن برامج للتوعية الرقمية، ومكافحة خطاب الكراهية، والحد من الشائعات والمعلومات المضللة، مع إشراك المؤسسات التعليمية والإعلامية ومنظمات المجتمع المدني في تنفيذها .

4.تأهيل الكوادر والناشطين رقمياً: توصي الدراسة بتنفيذ برامج تدريبية متخصصة للناشطين والإعلاميين والمتطوعين حول مهارات التحقق من المعلومات، والأمن الرقمي، وإدارة المحتوى الإلكتروني، بما يسهم في رفع كفاءة الاستخدام الآمن والمسؤول للهواتف الذكية والمنصات الرقمية .

5.تعزيز دور المنظمات الدولية في التحول الرقمي الإنساني: توصي الدراسة المنظمات الدولية والإقليمية، مثل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة، بدعم المبادرات الرقمية المحلية وتمويل مشاريع التكنولوجيا الإنسانية، خاصة تلك المتعلقة بالإنذار المبكر، وتتبع المساعدات، ودعم غرف الطوارئ الرقمية .

6.اعتماد المحتوى الرقمي كوسيلة للتوثيق القانوني: توصي الدراسة المؤسسات العدلية والحقوقية بإنشاء آليات رسمية للاعتراف بالمحتوى المصور عبر الهواتف الذكية كأدلة أولية في توثيق الانتهاكات والجرائم الإنسانية، مع وضع ضوابط قانونية تضمن مصداقية المحتوى وحماية الخصوصية الرقمية .

7.إدماج المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية: توصي الدراسة وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي بإدخال مفاهيم المواطنة الرقمية والسلام الرقمي ضمن المناهج الدراسية، بهدف بناء جيل يمتلك مهارات الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا والقدرة على مواجهة التضليل الرقمي وخطاب الكراهية .

8.إنشاء منصات وطنية للإنذار المبكر والاستجابة المجتمعية: توصي الدراسة بتطوير تطبيقات سودانية ذكية تعتمد على الموقع الجغرافي والذكاء الاصطناعي لتنبيه المواطنين بالمناطق الآمنة، ومواقع الخدمات الصحية والإغاثية، بما يعزز الاستجابة السريعة للأزمات ويحد من المخاطر الإنسانية.

تاسعاً:المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

الكتب

- التميمي، سارة بنت عبد الله .(2025) .الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي: أداة لتعزيز قيم التسامح والسلام الرقمي (ط. 2). دار المتنبي للنشر والتوزيع .
- الرشيد، وائل .(2021) .أثر استخدام الهواتف الذكية في تعزيز قيم التكافل الاجتماعي .دار العروبة للنشر .
- الملاح، ليلى عبد العزيز .(2024) .تكنولوجيا الاتصال وإدارة الأزمات في البيئات الهشة (ط. 1). دار الفكر العربي .
- حسن، محمود إبراهيم، وآخرون .(2023) .المواطنة الرقمية والمسؤولية المجتمعية في المؤسسات التعليمية (المجلد 1). دار الفكر العربي .

الدوريات والمجلات العلمية

- العبيد، أحمد صديق. (2023). صحافة المواطن والشبكات الاجتماعية في السودان .مجلة الدراسات الإعلامية، 5(12)، 112-126.
- القاسم، أحمد محمد. (2024). السلام الرقمي والمسؤولية الأخلاقية في الفضاء السيبراني .مجلة الدراسات الإعلامية، (18)،78-95.
- الياسين، خالد عمر. (2020). دور الهواتف الذكية في نشر الوعي القانوني للحد من الجرائم المعلوماتية: دراسة في السلام الرقمي .المجلة العربية للعلوم الأمنية، 2(1)،33-49.
- حسن، محمود إبراهيم، وآخرون. (2023). درجة ممارسة أبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى طلاب الجامعات .مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، 39(4)، 221-248.
- القاسم، أحمد محمد. (2020). دور التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى مستخدمي الهواتف الذكية .مجلة البحوث الإعلامية، (54)،145-173.
- الملاح، ليلى عبد العزيز. (2021). توظيف تقنيات الهواتف الذكية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب في ظل التحول الرقمي .المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (21)، 55-83.

التقارير والمنشورات الرسمية:

- منظمة الأمم المتحدة (2025) تقرير آليات بناء السلام في العصر الرقمي: استراتيجيات دولية .منشورات الأمم المتحدة .
- منظمة السلام الرقمي (2024) .التقرير السنوي لحالة التعايش الرقمي في مناطق النزاع. منشورات المنظمة .
- منظمة الأغذية والزراعة، ونقابة الصحفيين السودانيين .(2024) .التحول الرقمي والأمن الغذائي في ظل الأزمات: حالة السودان .منشورات منظمة الأغذية والزراعة .
- لجنة غرف طوارئ الخرطوم .(2024) .التقرير الميداني للاستجابة الإنسانية الرقمية في السودان (تقرير غير منشور).

English References

- Austin, L., & Jin, Y. (2017). Social media and crisis communication (1st ed.). Routledge.
- Castells, M. (2012). Networks of outrage and hope: Social movements in the Internet age. Polity Press.
- Fuchs, C. (2021). Social media: A critical introduction (3rd ed.). SAGE Publications.
- Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Uses and gratifications research. The Public Opinion Quarterly, 37(4), 509–523. https://doi.org/10.1086/268109
- Papacharissi, Z. (2010). A private sphere: Democracy in a digital age. Polity Press.
- Putnam, R. D. (2000). Bowling alone: The collapse and revival of American community. Simon & Schuster.